

تقرير حقوقي:

الحوثيون أرتكبوا (٢٥٨) انتهاك لحقوق الإنسان خلال أسبوع

«الأمناء» خاص:



فرض الميليشيات الحوثية بالقوة مبالغ تتراوح ما بين (3 - 10 آلاف ريال يمني) على كل محل تجاري في صنعاء تحت مسمى المساهمة في إحياء ما أسمته «عيد إكمال الدين وإتمام النعمة الإلهية». وتقوم الميليشيات الحوثية بفرض حصار مطبق على «محافظة الحديدة وتزع واستهداف المدنيين العزل بشكل يومي ومنهجي عبر القنص المباشر والقصف المدفعي، ما فاقم من تدهور الوضع الصحي والإنساني في هذه المحافظات».

وبدوره، قال المحامي محمد أحمد العمدة، رئيس الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، بأن «تزع والحديدة وإب وحجة والضالع تتعرض لجرائم وانتهاكات استهدفت الأرض والإنسان في ظل صمت دولي مطبق وتماد من ميليشيا الحوثي في ارتكاب هذه الجرائم الجسيمة وطالب المجتمع الدولي بالضغط على الحوثي لتجنب المدنيين جسيم هذه الحرب وحمايتهم وفقاً للقانون الإنساني الدولي».

وذكر أن «الميليشيا تعتمد قنص النساء والأطفال، وتقوم بالاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري والتعذيب، وكما أنها تحول المنشآت التعليمية والطبية والمصانع والمستودعات التجارية والأحياء السكنية والشوارع الرئيسية والأسواق العامة، إلى ثكنات تتمرس فيها مما أحدث أضراراً جسيمة وكارثية بمنازل المدنيين وقطع الطرق الرئيسية، وتسبب في حصار المدن، ووفاة مدنيين بسبب الحصار، وكما مارست الميليشيا جرائم القتل خارج نطاق القانون، وجرائم الإصابات، إضافة إلى جرائم النهب والإتلاف والخطاب التحريضي الذي يكفر المجتمع ويشحن بالكراهية والدعوة للقتل والإقتال».

ودعا المحامي العمدة المنظمات الأممية العاملة في مجال حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات الدولية جميعاً، ووسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية، إلى «الوقوف بمسؤولية أمام الحقائق والانتهاكات الجسيمة والإعتداءات المباشرة المرصودة في التقرير الميداني الصادر عن الشبكة اليمنية للحقوق والحريات والذي يرصد وقائع موثقة ومثبتة للانتهاكات الإنسانية التي ارتكبتها ميليشيا الحوثي بحق المدنيين في اليمن».

لتجار في منطقة الفاخر شمال محافظة الضالع، و (19) حالة اعتقال تعسفي في محافظة إب، و (7) حالات اختطاف وتعذيب في محافظة الحديدة و (3) حالات خطف وتعذيب في محافظة ذمار إضافة إلى (12) حالة إخفاء في محافظة صنعاء، و (4) اعتقال في محافظة ريمة، و (7) اختطاف في محافظة حجة إضافة إلى (1) حالة تعذيب في محافظة تزع».

ونوه إلى أن «الذين تم اعتقالهم بينهم كبار سن وأطفال، وبعض منهم مصاب بأمراض مزمنة، وهو بحاجة إلى علاج بشكل منتظم ويومي، كأمراض القلب والسكر». وأن الفريق الحقوقي سجل «(29) حالة مراهمة وتفتيش لمنازل المواطنين منها (12) في محافظة إب، و (8) حالات في محافظة الحديدة و (3) حالات في محافظة حجة، و (2) في مديرية دمت الضالع، إضافة إلى (4) حالات في محافظة صنعاء».

كما سجل التقرير قيام الميليشيات الحوثية في محافظة صنعاء بتحويل المساجد ودور العبادة إلى أماكن للتعبئة والتحريض المذهبي والطائفي والتجنيد، وإقصاء المخالفين لهم فكرياً، إضافة إلى

في مديرية النشمة محافظة تزع، ومنطقة واحدة في محافظة البيضاء ومنطقة، وكذلك منطقة واحدة في محافظة حجة نتج عن هذا القصف العشوائي (12) حالة تضرر منازل المواطنين بشكل جزئي، إضافة إلى (7) حالات تضرر لمنازل المواطنين بشكل كلي كما تضررت (22) مركبة خاصة لمواطنين، و (3) أراضي زراعية».

وذكرت الشبكة اليمنية أن «ميليشيات الحوثي تعتمد قصف المدنيين بهدف ترحيلهم من أماكنهم، خصوصاً في محافظة تزع والحديدة والضالع، مع أن غالبية تلك المناطق الأهلة بالسكان خالية من أي مسلحين أو مواقع للجيش الحكومي». مؤكدة أنها «سجلت تهجير (75) أسرة خلال الفترة الزمنية للتقرير نتيجة أعمال القصف العشوائي والمكثف على هذه الأحياء إضافة إلى زراعة الألغام بشكل مفرط».

وكشفت التقرير عن قيام الميليشيا الحوثية بحملات اختطافات واعتقالات ممنهجة للمواطنين، حيث وثق الفريق (76) حالة اختطاف تنوعت بين اختطافات وإخفاء قسري وحالات تعذيب خلال فترة التقرير، منها (23) حالة اختطاف وإخفاء قسري

اتهم تقرير حقوقي ميليشيات الحوثي الانقلابية بارتكاب (258) انتهاكاً لحقوق الإنسان خلال أسبوع في المحافظات التي تسيطر عليها.

وقالت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، في تقريرها الأسبوعي، بأن «الميليشيات الحوثية ارتكبت 258 انتهاكاً في أسبوع من السبت 17 أغسطس (آب) 2019 م وحتى 23 أغسطس 2019 (آب) م، حيث سجل فريق الرصد الميداني للشبكة (11) حالة قتل خارج نطاق القانون قامت بها ميليشيا الحوثي منها (5) حالات قتل نتيجة قصف مناطق مأهولة بالسكان حالتان في محافظة تزع بمنطقة النشمة وثلاث حالات في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، إضافة إلى (3) حالات قتل نتيجة أعمال القنص، و (2) حالة نتيجة زراعة الألغام الأرضية في الطرق العامة من قبل الميليشيات إضافة إلى (1) حالة قتل للطفلة ريماس عبد السلام نعمان القادري البالغة 6 سنوات والتمثيل بجنتها، وتم تقييد الحالة ضد مجهول في مديرية جبلية عزلة الشراعي محافظة إب».

وأضافت أنه تم توثيق «(18) حالة إصابة للمواطنين أغلبهم من الأطفال والنساء، منها (9) حالات إصابة نتيجة أعمال القصف العشوائي على المناطق الأهلة بالسكان، خصوصاً في محافظة الحديدة وتزع ومنطقة مريس شمال الضالع، (3) حالات إصابة نتيجة زراعة الألغام الأرضية (4) حالات نتيجة إطلاق الرصاص الحي (2) نتيجة أعمال القنص، و (3) حالات إعاقة دائمة وبتز الأطراف بينهم الطفل أحمد مثنى عبد القوي الحقب 12 عاماً، نتيجة المقذوفات الحوثية والألغام الأرضية».

كما وفق التقرير قصف ميليشيات الحوثي الانقلابية وتدمير مناطق مأهولة بالسكان حيث سجل بد (8) مناطق سكنية، ثلاث مناطق في مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، ومنطقة واحدة في مريس شمال محافظة الضالع، ومنطقة واحدة في محافظة الجوف، بالإضافة إلى منطقة واحدة

من وراء تسميم العلاقات بين السعودية والإمارات؟

«الأمناء» قسم الرصد:

الإيراني في اليمن. وبالرغم من فشل المحاولات القطرية للإحياء بوجود خلاف بين أطراف التحالف العربي فضلاً عن التسبب في مثل هذا الخلاف، إلا أن الدوحة ومن خلفها الآلة الإعلامية للتتظيم الدولي للإخوان استطاعت جرّ الملف اليمني والعلاقات بين التحالف إلى مربع الفوضى الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي، عبر أدوات من داخل الشرعية، سعت لإضفاء مصداقية على التضييلات التي يضخها بانتظام وبشكل ثابت إعلام الدوحة، باستخدام حسابات مزيفة ملأت الفضاء الإلكتروني. وأشار مراقبون للمشهد الإعلامي اليمني إلى تقسيم الدوحة وجماعة الإخوان مهام استهداف أطراف التحالف العربي المختلفة، حيث تخصص جناح الإخوان اليمني الذي تتواجد قياداته في إسطنبول والدوحة ومسقط في مهاجمة السعودية والإمارات على حد سواء، من خلال الحديث عن وجود مطامع سعودية في المهرة وحضرموت وإماراتية في سقطرى وعدن، ووجود صراع مزعوم للنفوذ بين الدولتين، بينما يكتفي جناح الإخوان الذي تتواجد قياداته في عواصم التحالف بمهاجمة الإمارات، في توزيع مكشوف للأدوار والأجندات.

وكشفت مواقف إعلامية ملتبسة صادرة عن مسؤولين وإعلاميين ودبلوماسيين يمينيين عن حجم الاختراق الإخواني والقطري للحكومة اليمنية، حيث امتد الهجوم الإعلامي الذي تركز حول الإمارات إلى قيادة التحالف ممثلة بالسعودية بهدف ابتزازها إعلامياً تارة وتشويهها تارة أخرى عبر الإحياء بمشاركتها الضمنية في الأحداث التي شهدتها عدن في العاشر من أغسطس وصولاً إلى تداعيات أبين وشبوة. وأطلق ناشطون ومسؤولون يمنيون وسوما على مواقع التواصل الاجتماعي تصدر بعضها «الترند السعودي» بغرض إظهارها كمواقف سعودية أكثر منها يمنية، على الرغم من احتشادها بالمغريين والمعرفات الوهمية التي دأبت على الإساءة للسعودية. وقالت مصادر إن دفع إعلاميين ومسؤولين يمينيين للإساءة لدولة الإمارات من داخل السعودية، لم يكن اعتبارياً، حيث عمل إعلام الدوحة على إبراز هذه الجزئية في تغطياتها الإخبارية في سياق محاولات لتوظيف هذه المواقف سياسياً، مستغلين انشغال الرياض بملفات كبيرة من بينها الحرب في اليمن وحرصها على توحيد الصف اليمني وتجميع شتاتة وصهر أطيافه في بوتقة واحدة لمواجهة المشروع

العنيفة المزعومة مع قطر والظهور مجدداً على منابرها الإعلامية التي واصلت بث صيغتها للأحداث ومحاولات توتير العلاقات بين السعودية والإمارات. واعتبر مراقب للمشهد الإعلامي اليمني لم يشأ ذكر اسمه «أن الانزلاق مسؤولين وإعلاميين محسوبين على الحكومة اليمنية نحو التشكيك بدور التحالف والتميز الأيديولوجي الخبيث بين أعضائه بدأ مبكراً ولم يكن ردة فعل عدن والمحافظات الجنوبية، كما يصور البعض، حيث استدعت الشرعية اليمنية على سبيل المثال صالح الجبواني من لندن في أواخر 2017 وعينته وزيراً للنقل، بالرغم من تاريخه الطويل في مهاجمة التحالف العربي من على منابر الإعلام القطري، في سياق سياسة ممنهجة لتعكير العلاقات مع التحالف وتحويل بعض المرتبطين بقطر وجماعة الإخوان إلى «أحصنة طروادة» داخل الشرعية، قامت بدور تدميري في تأزيم العلاقات بين التحالف العربي (الإمارات خصوصاً) والحكومة اليمنية». وأضاف «كما لعبت دوراً موازياً في إطلاق تصريحات موجهة للإعلام القطري، تحولت إلى مادة إعلامية في سياق مساعي الدوحة لتسميم العلاقة بين السعودية والإمارات».

الإساءة لدولة الإمارات وجهود تسميم العلاقة بين أبوظبي والرياض منذ إنهاء مشاركة الدوحة في التحالف العربي منتصف العام 2017، غير أن هذا الدور يتصاعد بشكل مطرد مع كل أزمة أو حدث تشهدهما الساحة اليمنية المضطربة. وأكدت مصادر مطلعة أن محاولة الإرباك المتعمدة للتحالف العربي ومساعي الوقيعة بين أطرافه الفاعلة مثل السعودية والإمارات جاءت عبر شخصيات حكومية مرتبطة بالدوحة وأجندتها في المنطقة، إضافة إلى وجود دوافع خاصة لدى بعض قيادات الشرعية ساهمت في تأجيج وإذكاء هذا الخطاب على خلفية صراع الاستحواذ في المناطق الحرة، الذي يتهم الإخوان وتيار الرئيس هادي دولة الإمارات بإعاقة لصالح دعم أطراف جنوبية أخرى في مقدمتها المجلس الانتقالي الجنوبي. وأشارت المصادر إلى أن الكثير من الوجوه التي اعتلت عتبة الإساءة الإعلامية للإمارات ظلت تتردد على الدوحة بشكل متواصل حتى في أعقاب المقاطعة التي أعلنتها الرباعية العربية لقطر، غير أن هذه الوجوه وغيرها وجدت في أحداث عدن الأخيرة وما رافقها من فوضى وارتباك سياسي وإعلامي فرصة لكسر حالة القطيعة

كشفت الحملة الإعلامية المنهجية التي طالت الإمارات العضو الفاعل في التحالف العربي بقيادة السعودية خلال الفترة الماضية، عن حالة التناغم بين الخطاب الإعلامي لقطر والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان من جهة وإعلام الحكومة اليمنية التي تسيطر عليها حزب الإصلاح من جهة أخرى. ودأبت قيادات نافذة في الحكومة منذ وقت مبكر على انتهاج سياسة إعلامية رديفة لتلك التي يتبناها الإعلام القطري في ما يتعلق بالوقية بين أطراف التحالف العربي والترويج لفرضيات وأخبار مزيفة، تسعى لتشويه دور التحالف العربي في اليمن والتشكيك في نواياه وأهدافه. وامتدت عدوى الفوضى والتشتت التي أصابت الخطاب الإعلامي للشرعية اليمنية إلى جزء من مساحة التنفيس الإعلامي لدول التحالف على مواقع التواصل الاجتماعي عبر مشاركة عناصر إخوانية كامنة تلقفت عقب أحداث عدن تفاصيل الخط الإعلامي الرامي لتسميم العلاقة بين السعودية والإمارات وعملت على تكريسها. وتصدر وزراء ومسؤولون وإعلاميون في الحكومة اليمنية